

عنوان البحث

أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن
(بلدية الطفيلة نموذجاً)

منال سلامة محمد الضباعين¹

¹ وزارة الادارة المحلية، بلدية الطفيلة الكبرى، الأردن.

HNSJ, 2024, 5(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj56/24>

تاريخ القبول: 2024/05/15م

تاريخ النشر: 2024/06/01م

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف الى أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيلة نموذجاً) وقد تناولت الدراسة الأدوار المهمة التي تنفذها البلديات من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والترفيهية، وإقامة المهرجانات والعروض الفنية والعروض الموسيقية لتعزيز الحياة الثقافية في المجتمعات المحلي، وبينت الدراسة أهمية الثقافة المحلية للمجتمعات، والتعرف على المهام والوظائف لبلدية الطفيلة الكبرى مع بيان دور البلديات الثقافي للمجتمعات المحلية، و دور قسم المكتبات في بلدية الطفيلة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لبيان وتحليل أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيلة نموذجاً) حيث يستند المنهج الوصفي التحليلي على البيانات لتحليل أهمية دور البلديات في تعزيز الدور الثقافي في اطار المجتمعات المحلية

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات فقد أكدت الدراسة على أهمية الدور الثقافي في البلديات من خلال توفير الدعم للمؤسسات التعليمية والثقافية مثل المكتبات والمتاحف والمراكز الثقافية. والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، سواء من خلال الحفاظ على المعالم التاريخية والمباني التقليدية أو من خلال دعم الفعاليات والأنشطة التي تروج للثقافة المحلية. وأوصت الدراسة على تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي لفهم احتياجاتهم واهتماماتهم الثقافية، وتطوير برامج وفعاليات تلبي تلك الاحتياجات.

الكلمات المفتاحية: الدور الثقافي، النشاط الثقافي، قسم المكتبات

RESEARCH TITLE

The importance of the cultural role of municipalities in Jordan (Tafila municipality is an example)

Manal Salama Muhammad Al-Dabain¹

¹ Ministry of Local Administration, Greater Tafila Municipality, Jordan.

HNSJ, 2024, 5(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj56/24>

Published at 01/06/2024

Accepted at 15/05/2024

Abstract

The study aimed to identify the importance of the cultural role of municipalities in Jordan (the municipality of Tafileh is a model). The study addressed the important roles carried out by municipalities by organizing cultural and entertainment events, and holding festivals, artistic performances, and musical performances to enhance cultural life in local communities. The study showed the importance of local culture for communities, Learn about the tasks and functions of the Greater Tafila Municipality, explaining the cultural role of municipalities for local communities, and the role of the Libraries Department in the Tafila Municipality.

The study relied on the descriptive analytical approach to demonstrate and analyze the importance of the cultural role of municipalities in Jordan (the municipality of Tafileh as a model). The descriptive analytical approach is based on data to analyze the importance of the role of municipalities in enhancing the cultural role within the framework of local communities.

The study reached a set of results and recommendations. The study emphasized the importance of the cultural role in municipalities by providing support to educational and cultural institutions such as libraries, museums, and cultural centers. And preserving the cultural heritage of local communities, whether by preserving historical monuments and traditional buildings or by supporting events and activities that promote local culture. The study recommended strengthening communication with the local community to understand their cultural needs and interests, and developing programs and events that meet those needs.

Key Words: cultural role, cultural activity, libraries department

المقدمة

رغم تنوع وظائف ومهام البلديات والتي تهدف جميعها إلى تلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي وتعزيز التنمية المستدامة ، والتخطيط العمراني والتنمية الحضرية ، وإدارة النفايات، وتوفير المياه والصرف الصحي، والحفاظ على الطرق والمدارس، وتوفير خدمات الإطفاء والإسعافات الأولية. والحفاظ على الموارد الطبيعية وتشجيع الطاقة المتجددة والاستدامة البيئية. إلا أن الدور الثقافي من الأدوار المهمة التي تنفذها البلديات من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والترفيهية ، وإقامة المهرجانات والعروض الفنية والعروض الموسيقية لتعزيز الحياة الثقافية في المجتمعات المحلية التي تقع في إطار مسؤوليتها

وتبرز أهمية الدور الثقافي في البلديات من خلال توفير الدعم للمؤسسات التعليمية والثقافية مثل المكتبات والمتاحف والمراكز الثقافية. والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، سواء من خلال الحفاظ على المعالم التاريخية والمباني التقليدية أو من خلال دعم الفعاليات والأنشطة التي تروج للثقافة المحلية. وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتكامل الثقافي من خلال قيام قسم الأنشطة الثقافية بتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تجمع السكان المحليين سويًا وتعزز التفاعل بينهم حيث يساهم ذلك في تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع وبناء جسور التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

كذلك يبرز الدور الثقافي للبلديات من خلال تعزيز السياحة الثقافية حيث يمكن للبلديات تنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات والمعارض التي تجذب السياح وتعزز الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإقبال على المطاعم المحلية والفنادق والمتاجر الصغيرة وتعمل على تحريك الأسواق والتنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية ، ودعم المبادرات الثقافية والفنية المحلية وتوفير المساحات والمرافق للفنانين والمبدعين المحليين للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم، مما يساهم في تنمية المواهب والإبداع في المجتمع.

ويبرز دور بلدية الطفيله الثقافي من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية وورش العمل، ويمكن للبلديات تعزيز التعليم والتعلم المستمر في المجتمع وتشجيع الناس على استكشاف ثقافات جديدة وتطوير مهاراتهم. وكذلك تعتبر محركاً رئيسياً للتنمية الثقافية والاجتماعية في الطفيله، وبذلك تساهم البلدية في خلق بيئة مزدهرة ومتنوعة تعزز الصحة والرفاهية للسكان.

مشكلة الدراسة : تبرز إشكالية الدراسة في موضوع أهمية الدور الثقافي للبلديات حيث تواجه البلديات تحديات في تعزيز الوعي بأهمية الثقافة والتراث في المجتمع المحلي، مما يؤثر على التفاعل مع الفعاليات الثقافية والتشجيع على المشاركة الثقافية ، وقد تعاني بعض البلديات من نقص في التمويل والموارد المخصصة لتنظيم الفعاليات الثقافية وتطوير المرافق الثقافية، مما يقلل من قدرتها على تحقيق الأهداف الثقافية المحددة. وهناك تحديات في الوصول إلى الفعاليات الثقافية والمرافق الثقافية، سواء بسبب القيود المالية أو الجغرافية أو الاجتماعية. حيث يمكن أن تواجه البلديات تحديات في التنظيم والإدارة للفعاليات الثقافية وإدارة المرافق الثقافية بشكل فعال، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة وتجربة المستخدم. لذلك مشكلة البحث في كيفية التغلب عليها وتحسين دور البلديات في تعزيز الحياة الثقافية في المجتمع يمكن أن يكون موضوعاً هاماً للدراسة والبحث، حيث يساهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الثقافة والتراث على المستوى المحلي.

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة المتمثلة في جانبين هما:

الأهمية العلمية قد تساهم هذه الدراسة في تقديم دراسة علمية موثقة لموضوع أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن حيث قد تفيد هذه الدراسات المكتبات الأردنية والعربية . وذلك بهدف أفادت الباحثين والمختصين بما قد يساعدهم في فهم الدور الثقافي للبلديات الأردن عامة وبلدية الطفيله بشكل خاص

الأهمية العملية: تبرز الأهمية العملية لبيان أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيله نموذجاً) حيث تشكل الثقافة العمود الرئيس في تعزيز الوعي بأهمية الثقافة والتراث في المجتمعات المحلية، مما يؤثر على التفاعل مع الفعاليات الثقافية والتشجيع على المشاركة الثقافية،

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى التعرف على الأهداف التالية

1. بيان أهمية الثقافة المحلية للمجتمعات
 2. التعرف على المهام والوظائف لبلدية الطفيله الكبرى
 3. بيان دور البلديات الثقافي للمجتمعات المحلية
 4. دور قسم المكتبات في بلدية الطفيله
- أسئلة الدراسة:** سعت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما أهمية الثقافة المحلية للمجتمعات؟

2. ما المهام والوظائف لبلدية الطفيله الكبرى؟

3. ما دور البلديات الثقافي للمجتمعات المحلية؟

4. ما دور قسم المكتبات في بلدية الطفيله؟

منهجية الدراسة: يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية، حيث يعد المنهج الوصفي أداة وطريقة لتحليل ووصف أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيله نموذجاً) **مصطلحات الدراسة**

الدور الثقافي: يشير الدور الثقافي إلى الوظيفة أو المسؤولية التي تقوم بها المؤسسات أو الهيئات أو الجهات في تعزيز وتطوير الثقافة في المجتمع. ويتضمن مفهوم الدور الثقافي مجموعة من الأنشطة والجهود التي تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتشجيع التعلم والإبداع في مختلف المجالات الثقافية.¹

النشاط الثقافي: يقصد بالنشاط الثقافي جميع الأنشطة والفعاليات التي تهدف إلى تعزيز وتنمية الثقافة والفنون في المجتمع. ويشمل النشاط الثقافي مجموعة واسعة من الأنشطة التي تشجع على التفاعل الثقافي وتعزز التعبير الفني وتعزيز التفاهم بين أفراد المجتمع.²

قسم المكتبات: هو جزء من هيكليّة مؤسسة ثقافية جزء من البلديات أو المؤسسات الثقافية الأخرى. ويهدف هذا القسم إلى توفير الخدمات الثقافية والمعرفية للمجتمع المحلي من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات والموارد.³

¹ - دانة ثابت محمد الخريسات(2005)، تحديات التغيير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس، (رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، كلية الدراسات العليا، ص ص.14-11

² - النهاري، جواهر بنت عبد العزيز(2020). دور المكتبات العامة في النهوض بثقافة المجتمع، صحيفة البلاد، 29، حزيران، السعودية.

³ - بديري، ظافر أبو القاسم(1999). دور المكتبات في مواجهة الانترنت.تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. المؤتمر العربي الثامن للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر

المبحث الأول : أهمية الثقافة المحلية للمجتمعات

يشير مصطلح الثقافة المحلية إلى العادات والقيم والتقاليد والممارسات الفريدة التي تميز مجتمعًا محددًا أو منطقة جغرافية. وتعد الطريقة التي يعيش بها الأفراد ويتفاعلون مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة بهم. وتشكل الثقافة المحلية هويتهم الجماعية وتمثل جزءًا لا يتجزأ من هويتهم الشخصية.⁴

وتشمل عناصر الثقافة المحلية الموروثات الفنية والأدبية والموسيقية والفولكلورية والعادات الغذائية والملابس التقليدية والاحتفالات والمعتقدات الدينية والطقوس والتقاليد الاجتماعية. كل هذه العناصر تشكل معًا تراثًا ثقافيًا فريدًا يميز المجتمعات المحلية. وتعكس الثقافة المحلية تفاعل الأفراد مع بيئتهم وتاريخهم وتطورهم على مر الزمن. كما أنها تؤثر على سلوكهم وتفكيرهم وأسلوب حياتهم. وتعتبر الثقافة المحلية عادةً عميقة الجذور وتمتلك قدرًا كبيرًا من التماسك والتفاعل بين أفراد المجتمع.⁵

ويعتبر فهم الثقافة المحلية أمرًا مهمًا للتعامل مع المجتمعات المحلية بفعالية، سواء كنت جزءًا منها أو كنت ترغب في التفاعل معها، حيث الثقافة على فهم تاريخها وقيمها واحتياجاتها وتطلعاتها بشكل أفضل لما لها أهمية كبيرة للمجتمعات على عدة مستويات، وتسهم الثقافة المحلية بتجسيد قيم الولاء والانتماء وتعزيز التكامل بين الأفراد والمجموعات المختلفة، وتنشيط القطاعات السياحية والحرفية، والحفاظ على التراث والتاريخ المحلي، وتعزيز التنمية المستدامة، ويمكن تلخيص أبرز ما تقدمه الثقافة المحلية للمجتمعات ما يلي:⁶

1. تجسيد قيم الهوية والانتماء: تعتبر الثقافة المحلية جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع، وتمنح الأفراد شعورًا بالانتماء والتميز. إن فهم وتقدير الثقافة المحلية يعزز الروابط الاجتماعية ويعمق الشعور بالانتماء لدى الأفراد.
 2. تفعيل الاتصال والتواصل والتكامل الاجتماعي: توفر الثقافة المحلية للمجتمع منصة للتواصل والتفاعل بين أفرادها، مما يساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية وتعزيز التكامل بين الأفراد والمجموعات المختلفة داخل المجتمع.
 3. تعزيز التنمية الاقتصادية: يمكن أن تكون الثقافة المحلية مصدرًا للتنمية الاقتصادية، حيث تساهم في تنشيط القطاعات السياحية والحرفية والفنية المحلية، وبالتالي تعزز الاقتصاد المحلي وتوفر فرص عمل.
 4. ترسيخ قيم التعليم والتطوير الشخصي: تعتبر الثقافة المحلية مصدرًا غنيًا للتعليم والتطوير الشخصي، حيث يمكن للأفراد من خلال استكشاف ثقافتهم المحلية أن يتعلموا وينموا ويطوروا مهارات جديدة.⁷
 5. الحفاظ على التراث والتاريخ: تساهم الثقافة المحلية في الحفاظ على التراث والتاريخ المحلي، من خلال الحفاظ على التقاليد والممارسات التراثية وتوثيق القصص والتجارب السابقة للمجتمع.
 6. تعزيز التنمية المستدامة: يمكن أن تساهم الثقافة المحلية في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تعزيز الوعي بالبيئة والموروث الثقافي، وتشجيع الممارسات الاستدامة والمساهمة في حماية البيئة المحلية.
- تعتبر الثقافة المحلية عاملًا أساسيًا لتعزيز التنمية الشاملة والاستدامة في المجتمعات، وتساهم في بناء مجتمعات أكثر

⁴ - شما بنت محمد آل نهيان (2013). التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية، دراسة ميدانية على 11 مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، (دار العين - الإمارات العربية).

⁵ - Hadley P. Arkes (2008) the role of government In shaping culture، Law Review، Northwestern University Vol. 102، No. 1، U.S.A.

⁶ - خديجة الكور (2015). الثقافة والديمقراطية: إشكالات عامة، أوراق ندوة سؤال الثقافة ورهانات الديمقراطية 00 المحلية، الرباط، المغرب.

⁷ - نادية بدر الدين أبو غازي (2013). السياسات الثقافية في مصر في العقد الأول من الألفية الثالثة: 15 دراسة تقييمية في ضوء المعايير الدولية للتنمية الثقافية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، مصر.

تماسكاً وازدهاراً. وتشكل قيم الثقافة المحلية أساساً مهماً في بناء هوية المجتمعات وتعزيز الانتماء لها. وهذه القيم تتأثر بعوامل عدة، منها التاريخ والجغرافيا والدين والتقاليد والعادات. والتي يمكن تلخيصها كما يلي:⁸

1. قيم العادات والتقاليد: الدين يلعب دوراً كبيراً في تشكيل قيم المجتمعات المحلية، فمعظم الثقافات لديها قوانين وتقاليد مرتبطة بالدين تؤثر في سلوك الأفراد وممارساتهم اليومية.
2. قيم الأسرة والمجتمع: تعتبر قيم الأسرة والعلاقات الاجتماعية مرتكزاً أساسياً للثقافة المحلية، حيث تؤثر تفضيلات الأسرة وتوجهاتها على سلوك الأفراد وتكوين شبكات دعم اجتماعية قوية.
3. لغة الاتصال والتواصل: تعتبر اللغة أداة رئيسية لنقل القيم والتقاليد وتعزيز الهوية الثقافية. تستخدم العبارات والأمثال والمصطلحات اللغوية المحلية لتعبير عن مفاهيم ثقافية معينة.
4. الفنون والموسيقى والأدب: هذه المظاهر الثقافية تعكس تاريخ وقيم المجتمع المحلي، وتلعب دوراً في نقل التراث وتعزيز الانتماء للثقافة المحلية.
5. الطعام والمأكولات: الطعام يعكس تقاليد وثقافة المجتمعات المحلية، ويمكن أن يكون جزءاً هاماً من التجارب الاجتماعية والتواصل بين الأفراد.
6. التقاليد الاحتفالية: الاحتفالات المحلية والطقوس تعكس قيم وتقاليد المجتمع وتعزز الروابط الاجتماعية بين أفرادها.

في عام 2014، شهدت محافظة الطفيلة حراك ثقافي عندما تم اختيار محافظة الطفيلة في الأردن كمدينة الثقافة العربية، وهو تكريم يهدف إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي والفني للمدينة وتعزيز التواصل الثقافي والفني داخل المجتمع المحلي وفي الساحة العربية بشكل عام.⁹

تعتبر مدينة الطفيلة واحدة من المدن التاريخية والثقافية الهامة في الأردن، حيث تتميز بتاريخ غني وتراث ثقافي متنوع. وتشتهر بجمال طبيعتها الخلابة وتنوع المناظر الطبيعية فيها، بالإضافة إلى معالمها التاريخية والأثرية. وتضم مدينة الطفيلة العديد من المعالم الثقافية والأثرية المهمة، مثل المساجد القديمة والكنائس التاريخية والمعابد الرومانية، مما يعكس تاريخها العريق وتنوع ثقافتها.¹⁰

كذلك تعد الطفيلة حاضنة الحضارة الإدومية وهي حضارة قديمة نشأت في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والسابع قبل الميلاد. اشتهرت حضارة الإدوميين بمهاراتها في التجارة والصناعة والتعدين. وقد ازدهرت في العديد من المجالات. فكان للإدوميين دور بارز في تجارة البخور والتوابل والمعادن الثمينة مثل النحاس والذهب والحديد. وللإدوميين مناجم لاستخراج النحاس والحديد، وكانت تلك المناجم من أهم مصادر ثروتهم. وقدمت حضارة الإدوميين تقنيات هندسية متقدمة في بناء القلاع والمعابد والمدن الصخرية في المناطق الجبلية. وكان للإدوميين مهارات فنية رائعة، وقد تجلى ذلك في النقوش والرسومات التي تزين الكهوف والمعابد والمباني الصخرية.¹¹

لقد كان اختيار الطفيلة كمدينة الثقافة لعام 2014 فرصة لإبراز هذا التراث الثقافي الغني والترويج للسياحة الثقافية في المنطقة، كما كانت فرصة لتعزيز التواصل الثقافي والفني بين سكان المدينة وبين الجمهور العربي الواسع. وقد ساهمت بلدية الطفيلة في العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية طوال العام، بهدف تعزيز الوعي الثقافي وتعزيز التبادل الثقافي

⁸ - عماد أبو غازي (2013). السياسات الثقافية في زمن التحولات، في: الثقافة أثناء الفترات الانتقالية مصر 20 بعد ثورة 25 يناير، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية والمؤسسة الثقافية السويسرية، مصر.

⁹ - المرايات، سمي (2013) الطفيلة مدينة الثقافة الأردنية 2014.. تعزيز أهميتها التاريخية والثقافية، صحيفة الدراسة، 9، ايلول، الأردن.

¹⁰ - عزيزة، علي (2021). الطفيلة.. كتاب يستعرض تاريخ المحافظة ومعالمها الأثرية، صحيفة الغد، 3، حزيران، الأردن.

¹¹ - صحيفة الدستور (2010). الطفيلة تكتنز 2500 موقع أثري خلفتها الحضارات المتعاقبة، 29، ايلول، الأردن.

- في المنطقة. من بين الفعاليات البارزة التي قد نظمت في الطفيلة كمدينة الثقافة لعام 2014 ما يلي:¹²
1. المهرجانات الثقافية: شهدت الطفيلة مجموعة متنوعة من المهرجانات الثقافية التي تضمنت عروضاً فنية متنوعة، ومعارض فنية، وعروض مسرحية، وعروض موسيقية تقليدية وعصرية.
 2. الندوات والمحاضرات: تم تنظيم سلسلة من الندوات والمحاضرات حول مواضيع ثقافية متنوعة، بما في ذلك التراث الثقافي للمدينة، والأدب، والفنون التشكيلية، والموسيقى.
 3. ورش العمل الفنية: قدمت ورش عمل فنية للمجتمع المحلي، مما ساهم في تعزيز المهارات الفنية وتشجيع الإبداع الثقافي.
 4. الأنشطة الأدبية: شملت قراءات شعرية ونثرية، وجلسات توقيع كتب، ومناقشات حول الأدب والثقافة.
 5. الفعاليات الاجتماعية والترفيهية: بالإضافة إلى الفعاليات الثقافية، نظمت العديد من الفعاليات الاجتماعية والترفيهية لجمع المجتمع المحلي وتعزيز التواصل والترابط بين أفرادها.
- يمكن القول ان هذه الفعاليات والأنشطة ساهمت في تعزيز الهوية الثقافية لمدينة الطفيلة وجذبت الزوار والسياح إلى المنطقة للاستمتاع بالتجارب الثقافية المتنوعة التي قدمتها.

المبحث الثاني : بلدية الطفيلة المهام والوظائف

تعد بلدية الطفيلة من أقدم البلديات في المملكة، حيث تأسست بلدية الطفيلة الكبرى عام 1914 بدأت منذ تشكيل أول مجلس بلدي في العهد العثماني برئاسة القائد سالم العطوي مروراً بمواكبتها للثورة العربية الكبرى لتقف على مراحل الاستقلال بمعاني الاعتراز والفخار وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية ثم شكلت منعطفاً تاريخياً من عمرها بدمجها وهيكلتها في آب عام 2001 ومنذ ذلك الوقت تسعى البلدية جاهدة لتلبي احتياجات المواطنين المتزايدة مع ازدياد عدد السكان والتوسع العمراني.¹³

وتخدم بلدية الطفيلة الكبرى لواء قسبة الطفيلة والتي تبلغ مساحته 1030 كيلومتر مربع بنسبة 47% من مساحة المحافظة والبالغة (2209 كيلومتر مربع) ويبلغ عدد سكان اللواء (65670) نسمة بنسبة 63% من سكان محافظة الطفيلة والبالغ عددهم (104000) نسمة موزعين على خمس مناطق تابعة للبلدية وهي: (المدينة، العيص، العين البيضاء، الحسين، عيمه)¹⁴

ولا شك ان بلدية الطفيلية هي جزء من الإطار القانوني لقانون البلديات يقع على عاتقها مسؤوليات ووظائف ومهام يمكن أبرزها كما يلي: ¹⁵

1. تخطيط التنمية المحلية: تخطيط التنمية المحلية هو عملية تهدف إلى تحديد الأولويات ووضع الاستراتيجيات لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات المحلية، سواء كانت مدناً أو قرى أو مناطق ريفية. يتضمن هذا النوع من التخطيط العديد من الخطوات والعمليات التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المحلية، ووضع الخطط والبرامج لتطوير المدينة وتحسين جودة الحياة لسكانها.

¹² - الريبحات صبري (2023). الطفيلة .. مدينة الثقافة الأردنية ، وكالة رم للانباء ، 20، تشرين اول ، الاردن.

¹³ - المريات ، سمير (2007). توالى على رئاستها 17 مجلسا وسبع لجان * أبناء الطفيلة يتطلعون لمجلس بلدي يحقق نقلة نوعية في الخدمات واستثمار الطاقات، 29، ايار ، الاردن.

¹⁴ - جمال ، خليفة (2011). الطفيلة .. جمال الطبيعة الذي أبدعه الله، صحيفة الدستور ، 4، شباط، الأردن.

¹⁵ - الموسوي، صبيحة والشبلوي، عباس.(2016). إستراتيجية تطوير الموارد البشرية وانعكاسها على جودة الخدمات البلدية، دراسة حالة في الدوائر البلدية في كربلاء المقدسة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 22(92)، 35-66.

2. توفير الخدمات الأساسية: تقوم البلديات بتوفير هذه الخدمات بمسؤولية واضحة لتلبية احتياجات المجتمع المحلي وتعزيز جودة الحياة فيه، وتعتبر هذه الخدمات الأساسية جزءاً أساسياً من دورها في تطوير المجتمعات وتعزيز التنمية المستدامة مثل الصرف الصحي، والمياه النظيفة، والإنارة العامة، وصيانة الشوارع والطرق.
3. البيئة والصحة العامة: العمل على تحسين البيئة المحلية وضمان نظافتها، بالإضافة إلى مراقبة الصحة العامة وتطبيق اللوائح الصحية، حيث تقوم البلدية بتنظيم وتشغيل نظم جمع وتصريف النفايات الصلبة والسائلة بطرق صحية وأمنة. وتشمل هذه الخدمة جمع القمامة، وتصنيفها، وإعادة تدويرها، والتخلص من النفايات الخطرة بطرق آمنة. وتقديم الدعم والتوجيه للمجتمع المحلي حول أهمية الحفاظ على البيئة وتبني السلوكيات البيئية الصحيحة من خلال حملات توعية وبرامج تثقيفية وتتولى البلدية مسؤولية مكافحة الآفات والأمراض المتعلقة بالبيئة مثل الحشرات الضارة والأمراض المنقولة بواسطة المياه والهواء.¹⁶
4. التنظيم العمراني: التنظيم العمراني في البلدية يشير إلى العملية التي تهدف إلى تنظيم استخدام الأراضي وتطوير المدن والبلدات بشكل منظم ومنسق. يهدف التنظيم العمراني إلى خلق بيئة حضرية مستدامة توفر جودة حياة عالية للسكان، ويتضمن عدة جوانب: إصدار التراخيص البنائية والتحكم في التنمية العمرانية وتنظيم استخدام الأراضي. تحديد أنواع الاستخدامات للأراضي، مثل السكنية، والتجارية، والصناعية، والخدمية، والأماكن العامة، وتخصيص مناطق لكل نوع بناءً على احتياجات المجتمع والتطور المتوقع. وتحديد مواقع الطرق والشبكات الكهربائية والمياه والصرف الصحي، وضمان توفير البنية التحتية اللازمة لتلبية احتياجات السكان. والمحافظة على التراث والبيئة من خلال حماية المواقع التاريخية والطبيعية، والمحافظة على الهوية الثقافية والبيئية للمدينة أو البلدة. لذلك يتطلب تحقيق التنظيم العمراني الفعال تعاوناً متواصلًا بين البلديات والجهات ذات العلاقة والمجتمع المحلي، بهدف تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للمدينة أو البلدة.
5. تحقيق التنمية المستدامة: تسهم البلدية في تحقيق التنمية المستدامة في البلديات يتطلب تكامل الجهود بين الحكومات المحلية والمؤسسات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بالإضافة إلى التعاون الدولي وتبادل الخبرات والمعرفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والعالمية. وتهدف التنمية المستدامة في تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية للمجتمع والاقتصاد والبيئة، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وتهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية وتشجيع المشاركة المجتمعية، وضمان توفير الخدمات العامة والتعليم والرعاية الصحية لجميع شرائح المجتمع.¹⁷
- ترى الباحثة ان لبلدية الطفيلة مهام ووظائف تهدف إلى تلبية احتياجات السكان وتحسين جودة الحياة في المناطق التي تخدمها. من بين هذه المهام: وتقديم الخدمات الأساسية مثل الصرف الصحي والمياه والإنارة والطرق والصحة والتعليم. والتنظيم العمراني لتطوير المدن والبلدات بشكل منظم ومنسق. والحفاظ على البيئة وتعزيز الصحة العامة من خلال مراقبة الجودة البيئية وإدارة النفايات. وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية من خلال دعم ريادة الأعمال وتشجيع الاستثمار. وتعزيز الثقافة المحلية والتراثية وتوفير الفرص الثقافية للمجتمع.

¹⁶ - الفريجات، عبدالكريم.(2023). تطوير العمل الإداري في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية:بلدية كفرنجة الجديدة نموذجاً ، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).

¹⁷ - القادري، صالح.(2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية : دراسة حالة بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).

المبحث الثاني : الدور الثقافي للبلديات

يعتبر الدور الثقافي للبلديات أساسياً في تعزيز الهوية الثقافية المحلية وتعزيز التواصل الاجتماعي والتعبير الفني والثقافي للمجتمع المحلي. وتوفير المساحات الثقافية مثل المكتبات العامة، والمسارح، والمتاحف، وصلات العرض، لتعزيز الوصول إلى الثقافة والفنون في المنطقة¹⁸.

المطلب الأول : دور البلديات الثقافي

يتمثل الدور الثقافي الذي تقوم بها البلديات والمؤسسات الثقافية في تعزيز الثقافة والتراث في المجتمع. من خلال الحفاظ على التراث الثقافي، والحفاظ على المعالم التاريخية، والترويج للتقاليد والعادات الشعبية، والمساهمة في الحفاظ على اللغة والأدب المحلي. وتعزيز التفاعل الثقافي وتعزيز الانتماء للمجتمع. وزيادة الوعي الثقافي وتعزيز التقاهم بين الثقافات المختلفة في المجتمع. والتي تتمثل في الجوانب التالية :

أولاً : تنظيم الفعاليات الثقافية: تقوم البلديات بتنظيم ودعم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات الفنية، والعروض المسرحية، والمعارض الفنية، وحفلات الموسيقى، التي تساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية المحلية. وتتقيد المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية المحلية. وتطلب تنظيم الفعاليات الثقافية تحديد أهداف الفعالية الثقافية المراد تنظيمها، سواء كانت لتعزيز الهوية الثقافية المحلية، أو توفير فرص التعلم والتوعية، أو تعزيز التواصل الاجتماعي. وبيان الخطوط العريضة لما سيتم تنظيمه خلال الفعالية، بما في ذلك العروض الفنية، والورش العمل، والمحاضرات، والأنشطة التفاعلية الأخرى. والتسويق والإعلان من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلانات في الصحف المحلية، والمنشورات الإعلانية في الأماكن العامة. وتوفير البنية التحتية اللازمة لتنظيم الفعالية، مثل القاعات والمسارح والمعدات السمعية والبصرية والأنظمة التقنية اللازمة.¹⁹

ثانياً : دعم المبادرات الثقافية المحلية: تقدم البلديات الدعم والتشجيع للمبادرات الثقافية المحلية مثل الفنانين المحليين والمواهب الشابة والمبادرات الفنية البديلة التي تساهم في تنوع المشهد الثقافي وتعزيز التنوع الثقافي. ويبرز دور البلدية في دعم المبادرات الثقافية المحلية يعتبر أساسياً لتعزيز الحياة الثقافية والاجتماعية في المنطقة وتشجيع التفاعل الثقافي بين أفراد المجتمع. ومن خلال توفير تمويل مالي مباشر للمبادرات الثقافية المحلية، سواء كان ذلك عن طريق تخصيص ميزانية خاصة للثقافة أو من خلال برامج الدعم المالي والمنح الثقافية. وتوفير المساحات والمرافق مثل المسارح، وصلات الثقافة، والمتاحف، والمعارض لاستضافة الفعاليات الثقافية المحلية ودعم المواهب المحلية. ودعم الترويج والتسويق للفعاليات الثقافية المحلية عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل الإعلانات، ووسائل التواصل، وتقديم الدعم الإداري والإشراف على تنظيم المبادرات الثقافية المحلية، بما في ذلك التنظيم اللوجستي وإدارة الحدث. وتكريم المبادرات الثقافية المتميزة والمساهمة في تحفيز المجتمع على المشاركة في الحياة الثقافية المحلية. من خلال هذه الجهود، تعمل البلديات على تعزيز وتنمية الحياة الثقافية المحلية ودعم المواهب والمبادرات الثقافية المحلية لتحقيق رفاهية وتنوع ثقافي لسكان المنطقة.²⁰

ثالثاً : الحفاظ على التراث الثقافي: تقوم البلديات بحماية وصيانة المواقع والمعالم التاريخية والثقافية المحلية، وتشجيع الزوار على استكشاف هذا التراث والتعرف على تاريخ المدينة أو البلدة. والحفاظ على التراث الثقافي في البلديات يعد

¹⁸ - مصطفى شوقي (2015) السياسات الثقافية: النشأة، التطور، الإشكاليات، القاهرة: (وآخرون، 33

مؤسسة حرية الفكر والتعبير، ط0، 3302

¹⁹ - عماد أبو غازي(2014). السياسات الثقافية في زمن التحولات، في: الثقافة أثناء الفترات الانتقالية مصر 20 بعد ثورة 25 يناير، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية والمؤسسة الثقافية السويسرية، مصر.

²⁰ - عماد أبو غازي(2021). الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، مركز المعرفة، 33 مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، مصر.

مسؤولية مشتركة بين الحكومات المحلية والمجتمع المحلي، ويتطلب جهودًا مستمرة ومتكاملة للحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة²¹. ولتحقيق الحفاظ على التراث الثقافي في البلديات يتطلب توثيق التراث بما في ذلك المواقع التاريخية والأنشطة التقليدية والتقاليد الشعبية، وتوثيقها في شكل ملفات وثائقية ومصادر رقمية. والحفاظ على المعالم التاريخية والذي يتضمن ذلك الحفاظ على المباني التاريخية والمواقع الأثرية والمعالم الثقافية من خلال الصيانة والترميم وتوفير الحماية اللازمة لها. وتعزيز لدى أفراد المجتمع المحلي من خلال البرامج التثقيفية وورش العمل والمحاضرات، وتنظيم الفعاليات الثقافية المتنوعة مثل المهرجانات التراثية، والمعارض الفنية، والعروض الثقافية لتعزيز الوعي بالتراث الثقافي المحلي. وتشجيع السياحة الثقافية من خلال تسويق وترويج المعالم والفعاليات الثقافية المحلية لجذب السياح وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي. والتعاون مع الجهات ذات الصلة مثل وزارة الثقافة والسياحة والهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ مشاريع الحفاظ على التراث الثقافي.

رابعا : تشجيع والتوعية الثقافية: تقدم البلديات الفرص للتعليم والتوعية حول الثقافة المحلية من خلال ورش العمل والمحاضرات والجلسات التثقيفية التي تعزز فهم واحترام التنوع الثقافي. ويعد تشجيع والتوعية الثقافية في البلديات جزءًا مهمًا من جهود تعزيز الوعي الثقافي وتعزيز التفاهم والتعايش الثقافي بين أفراد المجتمع المحلي، ودور البلدية في تنظيم البلديات برامج تعليمية وورش عمل ثقافية تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي وتوسيع معرفة السكان بالتراث الثقافي المحلي والعالمية. وإقامة محاضرات وندوات تثقيفية بانتظام حول مواضيع ثقافية مختلفة، مما يساهم في زيادة المعرفة وتوجيه الأفراد نحو فهم أعمق للتنوع الثقافي. بالإضافة إلى إقامة المعارض الفنية والثقافية التي تعرض الفنون التشكيلية، والصور الفوتوغرافية، والحرف اليدوية، وغيرها من التعبيرات الثقافية المختلفة. والتعاون مع الجمعيات الثقافية لتعزيز التعاون مع الجمعيات الثقافية المحلية ودعم جهودها في تنظيم الفعاليات والبرامج الثقافية.²²

يمكن القول يعتبر الدور الثقافي للبلديات مهماً في تعزيز الهوية الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي. حيث يساهم دور البلديات الثقافي في تعزيز زيادة الوعي الثقافي وتعزيز التفاهم والتعايش الثقافي في المجتمع المحلي، مما يساهم في تعزيز التواصل والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع. ودور البلديات بتوفير البنية التحتية اللازمة للإعلام الثقافي مثل المسارح والمكتبات والمتاحف ومراكز الفنون، وتشجيع الوصول العام للمواطنين إليها.²³

المطلب الثاني : دور قسم المكتبات في البلديات

تُعتبر المكتبات جزءًا أساسيًا من الحياة الثقافية والتعليمية في البلديات، حيث تساهم في تعزيز القراءة والتعلم وتوفير الموارد الثقافية والمعرفية للمجتمع المحلي، حيث تشكل المكتبة أو اللجنة الثقافية داخل البلدية جزءًا أساسيًا من البنية التنظيمية لتعزيز النشاطات والمبادرات الثقافية في المجتمع المحلي. إليك بعض الأدوار التي تقوم بها المكتبة في البلدية من الناحية الثقافية وتقوم المكتبة بتنظيم وتنسيق مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات الفنية، والعروض المسرحية، والمعارض الفنية، والندوات الثقافية، والأمسيات الشعرية، وغيرها من الفعاليات التي تساهم في إثراء الحياة الثقافية للمجتمع المحلي. وتقدم المكتبة الدعم والتشجيع للفنانين المحليين والمبادرات الثقافية المحلية، مثل الفعاليات الفنية الشبابية وورش

²¹ - محمد كريم شابر (2009) محاولات التغيير الثقافي في أنماط إدارة الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص.5

²² - Hannele Koivunen، Leena Marsio (2007) Fair Culture? Ethical dimension of cultural policy and cultural rights، Publications of the Ministry of Education

²³ - محمد، طمار والفضيل، تيمي (2020) دور الثقافة التنظيمية في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد 12. العدد 1. الجزء 21. جامعة البليدة. الجزائر

العمل الثقافية والمبادرات الفنية البديلة التي تساعد في تنويع الحياة الثقافية في المجتمع. كذلك التواصل مع المجتمع لفهم احتياجاتهم الثقافية وتطلعاتهم، وتنظيم الفعاليات والبرامج وفقاً لهذه الاحتياجات.²⁴

وتساهم المكتبة في توفير الدعم المالي والموارد اللازمة لتنظيم الفعاليات الثقافية ودعم المبادرات الثقافية المحلية، وذلك من خلال تخصيص ميزانية محددة لأنشطة الثقافة والفنون.²⁵ كذلك تقدم المكتبة البرامج التعليمية وورش العمل والمحاضرات التثقيفية التي تساعد في نشر الوعي الثقافي وتعزيز التفاهم الثقافي بين أفراد المجتمع. وتعد المكتبات مصادر مهمة للمعرفة والثقافة، حيث توفر مجموعات واسعة من الكتب والمواد الثقافية بمختلف المواضيع والمجالات. وتُشجع المكتبات على توسيع تشكيلاتها لتشمل الكتب والمواد التي تلبي احتياجات واهتمامات المجتمع المحلي. وتقدم المكتبات برامج وفعاليات تشجيعية للقراءة والتعلم لكافة الفئات العمرية، بما في ذلك الندوات الثقافية، وورش القراءة، والمسابقات الثقافية والأدبية، والدورات التعليمية. وتقدم المكتبات في البلديات خدمات إلكترونية تتضمن قواعد بيانات إلكترونية ومواقع إلكترونية تتيح للمستفيدين الوصول إلى المواد الثقافية والمعرفية عبر الإنترنت.²⁶

وتوفر البلديات الفضاء الواسع للاجتماعات والفعاليات الثقافية حيث توفر المكتبات أماكن مريحة وهادئة للاجتماعات الثقافية، وورش العمل، والندوات، والعروض الفنية، مما يساهم في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث يقدم فريق المكتبة المهني دعماً ومساعدة للباحثين والزوار في العثور على الموارد المناسبة واستخدام الخدمات البليوجرافية والتقنيات الحديثة.²⁷

ويتمثل دور قسم المكتبات في البلديات بالتنوع الثقافي والتي تشمل العديد من الجوانب التي تساهم في تعزيز الثقافة والتعليم وتقديم الخدمات للمجتمع المحلي ويبرز دور قسم المكتبات في البلديات كما يلي:²⁸

1. توفير الموارد الثقافية: يقوم قسم المكتبات بتوفير مجموعة واسعة من الموارد الثقافية والتعليمية، بما في ذلك الكتب، والمجلات، والصحف، والأفلام، والمواد الرقمية، لتلبية احتياجات القراء والمتعلمين في المنطقة.
2. تقديم الخدمات المكتبية: يوفر قسم المكتبات خدمات متنوعة مثل الاستعارة، والاستشارة المعلوماتية، والبحث الثقافي، وخدمات الإنترنت، وغيرها، لتلبية احتياجات القراء والباحثين.
3. تنظيم الفعاليات الثقافية: يعمل قسم المكتبات على تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة مثل الندوات، والمحاضرات، والعروض الفنية، والمعارض الثقافية، لتعزيز الوعي الثقافي وتشجيع القراءة والتفاعل الثقافي في المجتمع.
4. تعزيز القراءة والتعلم: يساهم قسم المكتبات في تعزيز القراءة والتعلم في المجتمع من خلال توفير الوسائل والبرامج التي تشجع على القراءة، وتنظيم الأنشطة التعليمية مثل القراءة بصوت عال، والحكايات للأطفال، وورش الكتابة، والدورات التعليمية.²⁹

²⁴ - مضيه، رافع. (2017). استراتيجيات الموارد البشرية في هيئات المجالس المحلية وعلاقتها بالانتماء الوظيفي في جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة القدس، فلسطين.

²⁵ - صوفي، عبد اللطيف (2003). المكتبات في مجتمع المعلومات. عين مليلة: دار الهدى، الجزائر.

²⁶ - منصور بن ماجد بن سعود، بن عبدالعزيز (2004). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالسلوك القيادي في الإدارة المحلية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

²⁷ - القادري، صالح. (2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية: دراسة حالة بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).

²⁸ - Walia , kranti , (2012) . Impact Of Human Resource Management (HRM) Practices on Employee Retention , International Journal of Research in IT & Management , Vol.8, No.3, PP: 15-22.

²⁹ - صالح عبد الله العجيل (2011)، دور الحراك الثقافي في التغيير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد، 21مصر: جامعة المنصورة، ص. 107.

5. توفير الدعم للتعليم عبر الحياة: يقدم قسم المكتبات دعماً للتعليم عبر الحياة للأفراد من خلال توفير الموارد والخدمات التي تساعدهم في تطوير مهاراتهم ومعارفهم في مجالات مختلفة على مدار العمر.
 6. توفير الوصول إلى المعلومات والموارد الثقافية: تقدم مكتبات البلدية مجموعة متنوعة من الموارد الثقافية والتعليمية مثل الكتب والمجلات والصحف والمواد الرقمية، مما يساهم في توفير الوصول الحر للمعرفة والمعلومات لجميع أفراد المجتمع.³⁰
 7. تقديم خدمات استشارية ومعلوماتية: تعمل مكتبات البلدية على تقديم خدمات استشارية ومعلوماتية للمستفيدين، مثل المساعدة في البحث عن المعلومات، واستخدام الحواسيب والإنترنت، وتقديم المساعدة في استخدام مصادر المعلومات المتاحة.³¹
 8. تقديم الدعم للمجتمع المحلي: تقدم مكتبات البلدية دعماً للمجتمع المحلي من خلال تلبية احتياجاته الثقافية والتعليمية، وتعزيز الانتماء للمجتمع وتقديم الدعم للمبادرات الثقافية والتعليمية المحلية.
- ترى الباحثة ان دور مكتبات البلدية يمثل جزءاً أساسياً من البنية التحتية الثقافية والتعليمية في المجتمع المحلي، ويتضمن مجموعة من الوظائف والأدوار التي تساهم في تحقيق الهدف العام لخدمة المجتمع وتعزيز التعلم والثقافة، وتعتبر مكتبات البلدية مكاناً للتفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار والخبرات، مما يساهم في تعزيز الثقافة وتعزيز التفاهم والتعايش الاجتماعي بين أفراد المجتمع. وان دور مكتبات البلدية ليس فقط تقديم الكتب، بل يمتد لتعزيز التعلم والثقافة والتفاعل الاجتماعي ودعم المجتمع المحلي بشكل شامل. لذلك يمكن القول إن قسم المكتبات في البلديات يعتبر مركزاً ثقافياً وتعليمياً رئيسياً يلعب دوراً هاماً في تعزيز الحياة الثقافية والمعرفية والاجتماعية في المجتمع المحلي.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

اولاً : الخاتمة

شكّلت خاتمة الدراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات، وقد تناولت الدراسة أهمية الدور الثقافي للبلديات في الأردن (بلدية الطفيله نموذجاً) وقد بينت الدراسة وظائف ومهام البلديات العامه والتي تهدف جميعها إلى تلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي وتعزيز التنمية المستدامة، والتخطيط العمراني والتنمية الحضرية، وإدارة النفايات، وتوفير المياه والصرف الصحي، والحفاظ على الطرق والمدارس، وتوفير خدمات الإطفاء والإسعافات الأولية. والحفاظ على الموارد الطبيعية وتشجيع الطاقة المتجددة والاستدامة البيئية. إلا أن الدور الثقافي من الأدوار المهمة التي تنفذها البلديات من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والترفيهية، وإقامة المهرجانات والعروض الفنية والعروض الموسيقية لتعزيز الحياة الثقافية في المجتمعات المحلية التي تقع في إطار مسؤوليتها وبينت الدراسة أهمية الدور الثقافي في البلديات من خلال توفير الدعم للمؤسسات التعليمية والثقافية مثل المكتبات والمتاحف والمراكز الثقافية. والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، سواء من خلال الحفاظ على المعالم التاريخية والمباني التقليدية أو من خلال دعم الفعاليات والأنشطة التي تروج للثقافة المحلية. وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتكامل الثقافي من خلال قيام قسم الأنشطة الثقافية بتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تجمع السكان المحليين سوياً وتعزز التفاعل بينهم حيث يساهم ذلك في تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع وبناء جسور التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

³⁰ - القادري، صالح. (2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية: دراسة حالة بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4)

³¹ - البورسعيدى، محمد بن خميس بن حمد. (2016). دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان.

كما ابرزت الدراسة الدور الثقافي للبلديات من خلال تعزيز السياحة الثقافية حيث يمكن للبلديات تنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات والمعارض التي تجذب السياح وتعزز الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإقبال على المطاعم المحلية والفنادق والمتاجر الصغيرة وتعمل على تحريك الأسواق والتنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية ، ودعم المبادرات الثقافية والفنية المحلية وتوفير المساحات والمرافق للفنانين والمبدعين المحليين للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم، مما يسهم في تنمية المواهب والإبداع في المجتمع.

كذلك اكدت الدراسة دور بلدية الطفيله الثقافي والذي يتمثل في تنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية وورش العمل، ويمكن للبلديات تعزيز التعليم والتعلم المستمر في المجتمع وتشجيع الناس على استكشاف ثقافات جديدة وتطوير مهاراتهم. وكذلك تعتبر محرّكاً رئيسياً للتنمية الثقافية والاجتماعية في الطفيله، وبذلك تسهم البلدية في خلق بيئة مزدهرة ومتنوعة تعزز الصحة والرفاهية للسكان.

ثانياً: نتائج الدراسة

1. بينت الدراسة وظائف ومهام البلديات العامه والتي تهدف جميعها إلى تلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي وتعزيز التنمية المستدامة ، والتخطيط العمراني والتنمية الحضرية ، وإدارة النفايات، وتوفير المياه والصرف الصحي، والحفاظ على الطرق والمدارس، وتوفير خدمات الإطفاء والإسعافات الأولية. والحفاظ على الموارد الطبيعية وتشجيع الطاقة المتجددة والاستدامة البيئية
2. بينت الدراسة أهمية الدور الثقافي في البلديات من خلال توفير الدعم للمؤسسات التعليمية والثقافية مثل المكتبات والمتاحف والمراكز الثقافية. والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات المحلية، سواء من خلال الحفاظ على المعالم التاريخية والمباني التقليدية أو من خلال دعم الفعاليات والأنشطة التي تروج للثقافة المحلية.
3. بينت الدراسة دور قسم الأنشطة الثقافية في البلديات والذي يتمثل بتنظيم الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تجمع السكان المحليين سوياً وتعزز التفاعل بينهم حيث يسهم ذلك في تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع وبناء جسور التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.
4. أكدت الدراسة دور بلدية الطفيله الثقافي والذي يتمثل في تنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية وورش العمل، وخلق بيئة مزدهرة ومتنوعة تعزز الصحة والرفاهية للسكان.
5. بينت الدراسة دور مكتبات البلدية الثقافي والذي يعد مكاناً للتفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار والخبرات والذي يسهم في تعزيز الثقافة وتعزيز التفاهم والتعايش الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

ثالثاً : التوصيات

1. أوصت الدراسة في تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي لفهم احتياجاتهم واهتماماتهم الثقافية، وتطوير برامج وفعاليات تلبي تلك الاحتياجات.
2. من الضروري على البلديات توفير الموارد اللازمة لدعم المؤسسات الثقافية المحلية، مثل المكتبات والمراكز الثقافية والمسارح والمتاحف، وتشجيع تنميتها وتطويرها.
3. توصي الباحثة بان على البلديات تنظيم مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية، مثل المهرجانات والمعارض والحفلات الفنية والمحاضرات، لتعزيز التفاعل الثقافي والتعبير الفني في مدينة الطفيله.
4. من الضروري على البلديات التعاون مع الجهات المحلية والمؤسسات الثقافية لحفظ وتعزيز التراث الثقافي والتاريخي لمدينة الطفيله .

5. لابد من تعزيز ثقافة القراءة والتعلم للأطفال والكبار من خلال توفير المكتبات العامة والبرامج التعليمية وورش العمل والأنشطة الثقافية ذات الصلة.
6. على بلدية الطفيلة استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الوصول إلى الفعاليات الثقافية والتفاعل مع الجمهور بطرق جديدة ومبتكرة والتعاون مع المؤسسات الثقافية المحلية لتبادل الخبرات والموارد وتطوير السياسات والبرامج الثقافية بشكل مستدام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بديري ، ظافر أبو القاسم(1999). دور المكتبات في مواجهة الانترنت.تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. المؤتمر العربي الثامن للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر
- البورسعيدى، محمد بن خميس بن حمد. (2016). دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان.
- جمال ، خليفة (2011). الطفيلة .. جمال الطبيعة الذي أبدعه الله، صحيفة الدستور ، 4، شباط، الأردن.
- خديجة الكور(2015). الثقافة والديمقراطية: إشكالات عامة، أوراق ندوة سؤال الثقافة ورهانات الديمقراطية 00 المحلية، الرباط، المغرب.
- دانة ثابت محمد الخريسات(2005)، تحديات التغيير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس، (رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن،كلية الدراسات العليا، ص 11-14.
- الريجات صبري (2023). الطفيلة .. مدينة الثقافة الأردنية ، وكالة رم للانباء ، 20، تشرين اول ، الاردن.
- شما بنت محمد آل نهيان(2013). التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية ، دراسة ميدانية على 11 مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة،(دار العين – الإمارات العربية .
- صالح عبد الله العقيل(2011)، دور الحراك الثقافي في التغيير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد،21مصر: جامعة المنصورة، ص.107
- صحيفة الدستور (2010). الطفيلة تكتنز 2500 موقع اثري خلفتها الحضارات المتعاقبة، 29، ايلول ، الاردن.
- صوفي، عبد اللطيف(2003). المكتبات في مجتمع المعلومات. عين مليلة : دار الهدى، الجزائر
- عزيزة ، علي (2021). الطفيلة" .. كتاب يستعرض تاريخ المحافظة ومعالمها الأثرية، صحيفة الغد ، 3، حزيران ،الاردن.
- عماد أبو غازي(2013). السياسات الثقافية في زمن التحولات، في: الثقافة أثناء الفترات الانتقالية مصر 20 بعد ثورة 25 يناير، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية والمؤسسة الثقافية السويسرية، مصر .
- عماد أبو غازي(2014). السياسات الثقافية في زمن التحولات، في: الثقافة أثناء الفترات الانتقالية مصر 20 بعد ثورة 25 يناير، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية والمؤسسة الثقافية السويسرية، مصر .
- عماد أبو غازي(2021). الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر،مركز المعرفة، 33 مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء ، مصر .
- الفريحات، عبدالكريم.(2023). تطوير العمل الإداري في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية:بلدية كفرنجة الجديدة نموذجاً ، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).

- القادري، صالح.(2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية : دراسة حاله بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).
- القادري، صالح.(2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية : دراسة حاله بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4).
- القادري، صالح.(2023). خطة إدارية لتطوير الموارد البشرية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية : دراسة حاله بلدية جرش الكبرى، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 2(4)
- محمد كريم شابر(2009) محاولات التغيير الثقافي في أنماط إدارة الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص.5
- محمد، طمار والفضيل، تيمي (2020) دور الثقافة التنظيمية في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد 12. العدد 1. الجزء 21. جامعة البليدة.الجزائر
- المرايات ، سمير (2007). توالى على رئاستها 17 مجلسا وسبع لجان * أبناء الطفيلة يتطلعون لمجلس بلدي يحقق نقلة نوعية في الخدمات واستثمار الطاقات، 29، ايار ، الاردن.
- المرايات ، سمير (2013) الطفيلة مدينة الثقافة الأردنية 2014.. تعزيز أهميتها التاريخية والثقافية، صحيفة الدراسة ، 9، ايلول ، الاردن .
- مصطفى شوقي (2015) السياسات الثقافية: النشأة، التطور، الإشكاليات، القاهرة: (وآخرون، 33
- مضيه، رافع.(2017). استراتيجيات الموارد البشرية في هيئات المجالس المحلية وعلاقتها بالانتماء الوظيفي في جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة القدس، فلسطين.
- منصور بن ماجد بن سعود، بن عبدالعزيز (2004). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالسلوك القيادي في الإدارة المحلية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،السعودية مؤسسة حرية الفكر والتعبير ،
- الموسوي، صبيحه والشبلاوي، عباس.(2016). إستراتيجية تطوير الموارد البشرية وانعكاسها على جودة الخدمات البلدية، دراسة حالة في الدوائر البلدية في كربلاء المقدسة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 22(92)، 35-66.
- نادية بدر الدين أبو غازي(2013). السياسات الثقافية في مصر في العقد الأول من الألفية الثالثة: 15 دراسة تقييمية في ضوء المعايير الدولية للتنمية الثقافية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، مصر.
- النهارى ، جواهر بنت عبد العزيز(2020). دور المكتبات العامة في النهوض بثقافة المجتمع، صحيفة البلاد ، 29، حزيران ، السعودية .

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Hadley P. Arkes (2008)the role of government In shaping ‘culture ‘Law Review ، Northwestern University Vol. 102 ، No. 1 ، U.S.A ،
- Hannele Koivunen ،Leena Marsio (2007) Fair Culture? Ethical dimension of cultural policy and cultural rights ،Publications of the Ministry of Education
- Walia ، kranti ، (2012) . Impact Of Human Resource Management (HRM) Practices on Employee Retention ، International Journal of Research in IT & Management ، Vol.8، No.3، PP: 15-22.